



العدد السابع - الجزء الثالث - يوليو - 2021 - السنة الثانية مجلة علمية فصلية محكمة

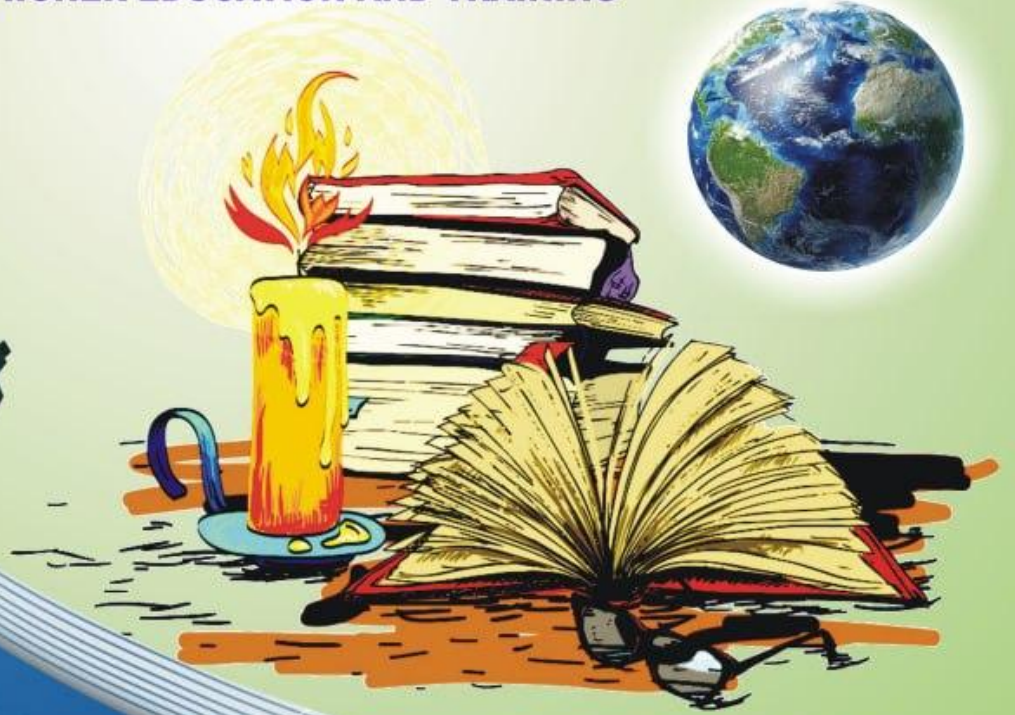
المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

American International Journal of Humanities and Social Sciences

ISSN - 2710 - 4834 / رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقي : 2460

تصدر عن الأكاديمية الأمريكية الدولية
للتعليم العالي والتدريب

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY
OF HIGHER EDUCATION AND TRAINING







رئيس التحرير- أ.د. حاتم جاسم الحسنون، رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

مدير التحرير- أ.د. هند عباس على الحمادي-أستاذ بقسم اللغة العربية وعلومها-كلية التربية للبنات-جامعة بغداد، جمهورية العراق (مدقق اللغة العربية).

سكرتارية التحرير

1. أ.م.د. محمد حسن أبو رحمة . وزارة التربية – فلسطين .
2. أسكينة إبراهيم الصبري . الشؤون الإدارية . الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

أعضاء هيئة التحرير

1. أ.د.حقي إسماعيل إبراهيم ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، جمهورية العراق .المدقق العام.
2. أ.م.د. خالد ستار القيسي ، عميد كلية الإعلام ، الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.
3. أ. مجدي عبد الله الجايح، كلية اللغات والعلوم الإنسانية، الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب. (مدقق اللغة الإنكليزية)
4. أ. خالد الأنصاري، كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس ، الرباط، المملكة المغربية. (التنضيد)
5. أ.محمد تايه محمد. بك إدارة أعمال. كلية الإدارة والاقتصاد. جامعة الكوفة. (تصميم).

أعضاء الهيئة العلمية

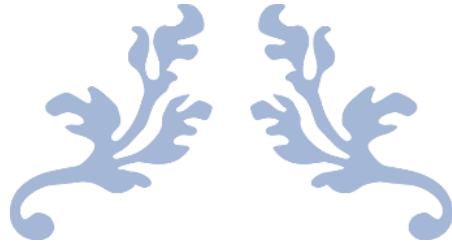
1. أ.د. أبكر عبد البنات آدم. مدير جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم. جمهورية السودان.
2. أ.د. إلهام شهرزاد رواج. كلية الحقوق والعلوم السياسية. جامعة البليدة 2. الجمهورية الجزائرية.
3. أ.د. آمال العرابوي مهدي - رئيس قسم التربية المقارنة بكلية التربية - جامعة بورسعيد، جمهورية مصر العربية.
4. أ.د. أمل مهدي جبر- رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية. كلية التربية للبنات. جامعة البصرة، جمهورية العراق.
5. أ.د. إيمان عباس على حسن الخفاف- عميد كلية التربية الأساسية. الجامعة المستنصرية، جمهورية العراق.
6. أ.د. برزان ميسر حامد أحمد الحميد. كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة الموصل. جمهورية العراق
7. أ.د. خليفة صحراوي. رئيس قسم اللغة العربية وآدابها. كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة باجي مختار عنابة. الجمهورية الجزائرية.
8. أ.د. داود مراد حسين الداودي. دكتوراه العلوم السياسية. مدير وحدة البحوث والدراسات. جامعة القادسية. كلية القانون. جمهورية العراق.
9. أ.د. راشد صبري محمود القصبى- أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم بكلية التربية. جامعة بورسعيد. جمهورية مصر العربية.
10. أ.د. سندس عزيز فارس الفارس- خبير تربوي- عميد كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في الاكاديمية الأمريكية. جمهورية العراق.
11. أ.د. غادة غازي عبد المجيد- أستاذ في كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة ديالى. جمهورية العراق.
12. أ.د. ماجدولين محمد النهيي- كلية علوم التربية. جامعة محمد الخامس. الرباط، المملكة المغربية.
13. أ.د. ماهر مبدر عبد الكريم العباسي. نائب عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة ديالى. جمهورية العراق.
14. أ.د. ناهض فالح سليمان- كلية التربية للعلوم الإنسانية. قسم اللغة الإنجليزية. جامعة ديالى. جمهورية العراق.

15. أ.د. نبيل محمد صالح العبيدي . عميد كلية الدراسات العليا . الجامعة اليمنية . الجمهورية اليمنية.
16. أ.د. نزهة إبراهيم الصبري - نائب رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب - المملكة المغربية.
17. أ.د. نصيف جاسم أسود سالم الأحبابي . كلية التربية للعلوم الإنسانية . قسم الجغرافية . جامعة تكريت . جمهورية العراق .
18. أ.د. نورة محمد مستغفر . أستاذ التعليم العالي مؤهل ، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين ، المملكة المغربية.
19. أ.د. هاله خالد نجم- رئيس قسم الترجمة . كلية الآداب- جامعة الموصل – جمهورية العراق .
20. أ.د. وسن عبد المنعم ياسين- أستاذ الأدب العربي – كلية التربية للعلوم الإنسانية . جامعة ديالى . جمهورية العراق
21. أ.د. تحرير علي حسين علوان – كلية الفنون الجميلة – جامعة البصرة – جمهورية العراق .
22. أ.د. عدنان فرحان الجوراني . أستاذ الاقتصاد . جامعة البصرة . جمهورية العراق .
23. أ.م.د. حسين عبد الكريم أبو ليله . وزارة التربية والتعليم . فلسطين .
24. أ.م.د. محمد ماهر محمود الحنفي . رئيس قسم أصول التربية . كلية التربية . جامعة بور سعيد . جمهورية مصر العربية .
25. أ.م.د. آوان عبد الله محمود الفيضي . دكتوراه قانون خاص . كلية الحقوق . جامعة الموصل . جمهورية العراق .
26. أ.م.د. عبد الباقي سالم – تدريسي في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة بابل - جمهورية العراق
27. م.د. تارا عمر أحمد- كلية العلوم السياسية . جامعة السليمانية . جمهورية العراق .

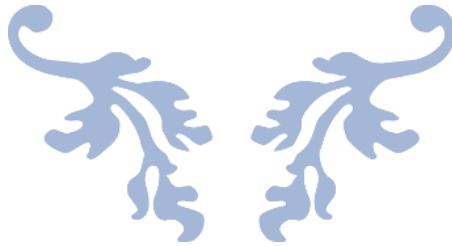
أعضاء الهيئة الاستشارية

1. د. رضا فجة . علم الاجتماع – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة محمد بوضياف – المسيلة – الجمهورية الجزائرية .

2. أ.د. خالد عبد القادر التومي- باحث في المركز القومي للبحوث والدراسات العلمية . ليبيا.
3. أ.د. رائد بني ياسين- عميد كلية الأعمال .قسم نظم المعلومات . الجامعة الأردنية- فرع العقبة . المملكة الأردنية الهاشمية.
4. أ.د. رشيدة علي الزاوي- أستاذ التعليم العالي .المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين . الرباط . المملكة المغربية.
5. أ.د. علي سموم الفرطوسي .كلية التربية الأساسية .الجامعة المستنصرية . جمهورية العراق.
6. أ.د. كامل علي الويبة- رئيس جامعة بنغازي الحديثة – ليبيا.
7. أ.د. مازن خلف ناصر.كلية القانون .الجامعة المستنصرية . جمهورية العراق.
8. أ.م.د. محمد عبدالفتاح زهرى- رئيس قسم الدراسات الفندقية- كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة- جمهورية مصر العربية.
9. أ.م.د. هلال قاسم أحمد المريسي .عميد الشؤون الأكاديمية .جامعة العلوم الحديثة .الجمهورية اليمنية.
10. أ.م.د. آرام نامق توفيق . كلية العلوم . جامعة السليمانية . جمهورية العراق.
11. أ.م.د. مروة إبراهيم زيد التميمي .كلية الكنوز .الجامعة الأهلية . جمهورية العراق.
12. د. جميلة غريب .قسم اللغة العربية و آدابها .جامعة باجي مختار .عنابة . الجمهورية الجزائرية .
13. د. حدة قرقور . كلية الحقوق . جامعة محمد بوضياف . المسيلة .الجمهورية الجزائرية .



مقال العدد



بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله على فضله ونعمته ، والصلاة والسلام على رسوله الكريم وآله ، أما بعد ..
 يضم العدد السابع من المجلة بين دفتيه بحوث المؤتمر العلمي الدولي الثالث للأكاديمية الأمريكية للتعليم العالي والتدريب الذي تجلى بشعار " التنمية المستدامة بين القطاعين ؛ الحكومي ، والخاص ، في تحقيق أهدافها " ، وانهقد للمدة من الثاني حتى التاسع من كانون الثاني / يناير لعام ألفين وواحد وعشرين ، في المنصة الافتراضية للأكاديمية عبر فضائها الإلكتروني.
 ضم العدد جمهرة كبيرة من البحوث لعلماء ولباحثين من جامعات عربية ، ولؤسسات علمية ، ولراكز بحثية متباينة في تخصصاتها المتنوعة على مدار الوطن العربي الواسع بجناحيه الآسيوي والأفريقي ، لذا جاء العدد على ثلاثة أجزاء ، يحتوي كل جزء منه على عدد من البحوث المتنوعة التي تشترك ضمن المحور الرئيس التنمية المستدامة.

إن الثقافة المستدامة يجب تبيانها عند جميع العاملين في منظمات القطاع الخاص ، عن طريق التعريف بها ، وتشجيع مبادئها ؛ لتحقيق أهدافها . وتفعيل ما يُعرف بالقطاع الثالث ، وهو القطاع الناتج عن الشراكة بين القطاعين ؛ العام ، والخاص ، للنهوض بعجلة التنمية وتحقيق أهدافها . وضرورة توفير رعاية علمية للباحثين في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية ، وتحقيق نُظم المتابعة المثلى بما يكفل تحقيق الإبداع العلمي الخلاق . وتبني استراتيجية وطنية ، يشارك بها الخبراء من مختلف التخصصات التربوية ، والإعلامية ، والطبية ، لحماية الصحة العقلية للشباب عن طريق رفع مستوى الوعي لديهم ، وتوجيههم للاستعمال الرشيد لوسائل التواصل الاجتماعي المختلفة . وأهمية الإفادة من المناخ المحلي ، وتوظيفه في تخطيط المدن ، وتصميم المباني ، وهو الجانب الفعال في تقليل استهلاك الطاقة ، والتفاعل الإيجابي مع مصادر الطاقة النظيفة ، التي وفرتها البيئة المحلية . وتطوير نُظم إدارة المعرفة الرشيقة ، على أساس التكنولوجيا المتوافرة وتصميمها ؛ لتلبية احتياجات المنظمات الخدمية صغيرة الحجم ومتوسطها . والعمل على توفير بيئة سياسية وأمنية مستقرة ، تحفظ حقوق الإنسان الأساس ، وتلتزم بقيم العدل والمساواة .

وبعد هذا كله .. وموجز لما قاله المؤتمرون عبر بحوثهم .. يُعدّ المؤتمر العلمي الدولي الثالث للأكاديمية الافتراضي هو الأوسع نطاقا ليس في عدد المشاركات فحسب بل فيما تركه من استدامة علمية ومعرفية ، وقدرات أسفر بها الباحثون عن فكر مستدام حر ، وديمومة علمية إبداعية خلاقية . ونتمن بدورنا ذلك الجهد المضي والفعال من لدن كل مَنْ شارك ، وعمل ، وقدم لنجاح ذلك الصرح العلمي بامتداده الطويل . وستكون الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب المنبر الواسع لكل الأفكار التي تسهم في بناء حياة مستدامة خدمة لحياة الإنسان في ربوع أرضه العريقة .

هيئة تحرير المجلة

2021 / 7 / 4 ولاية ديلاوير

الملاحظة القانونية

البحوث المنشورة في المجلة لا تعبر عن وجهة نظر المجلة ، بل عن رأي كاتبها .

فهرس الموضوعات

ادارة الاختلاف وقبول الآخر في الصراع بين القديم والجديد في التراث النقدي

- أ. د. سعد محمد على التميمي 11
- ثقافة الاقتصاد الاخضر لدى مدرسات علم الاحياء في مدينة بغداد
- أ. د. نادية حسين يونس العفون / م.م. هيفاء عدنان ماجحان 21
- مخرجات التكوين بمسلك الإدارة التربوية بالمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين - فرع القنيطرة نموذجاً -
- الدكتورة: التيجنية خليلد / المتصرفة التربوية: غزلان النوخ 45
- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومؤشرات الصحة العقلية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق في إطار تحقيق التنمية المستدامة.
- د. أماني أحمد اسكندراني / د. فلك حسن صبيبة 112
- الإنفاق العام وأثره على الناتج المحلي الإجمالي للاقتصاد الليبي دراسة قياسية للفترة من 1970 - 2014
- د. مجدي الورشفاني / أ. أيوب الفارسي 140
- دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة دراسة ميدانية على شركة ليبيا للتأمين
- أ.م.د. مفتاح أحمد أبوغفنه / أ.م. د. مصطفى أحمد الغمقي 164
- التنمية المستدامة وسبل تحقيقها للنهوض بواقع الاقتصاد العراقي
- دعاء عبد الرضا باقر الغانم / م. د. رسلان عبد الزهرة الجنابي 184
- أثر السياق في توجيه معنى الألفاظ المركبة في كتاب ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه للمحبي
- م.م. عادل ماضي صبر 205
- اتفاقيات تفويض المرفق العام كآلية تسيير الخدمة العمومية
- عبد اللطيف والي / يوسف شبل 226
- تحقيق التنمية المستدامة عبر الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص
- م. يسرى حازم جاسم / م.م. حسن صالح يوسف البحاري 249
- مساهمة التدقيق البيئي في تعزيز التنمية المستدامة دراسة أستطلاعية على بعض الشركات الصناعية العراقية في القطاع العام والخاص
- ام.م. مير حازم عبد الرحمن / م.م. حسن صالح يوسف البحاري 326
- مستقبل التدقيق في ظل فرص وتحديات التكنولوجيات الحديثة
- نصيرة بوبعاية / شهرزاد الوافي 792
- معوقات تطبيق الحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية كركيزة لتجسيد أبعاد التنمية المستدامة في المؤسسات الجزائرية
- بن حمادة أسماء / بوركايب نصر الدين 296

- منهجية القراءة التفاعلية للكتب والقصص وفق النموذج المبتكر ودورها الفعال في تعزيز الذكاء اللغوي لدى القارئ استراتيجية نموذج الأيدي الملونة والبطاقات
- د. خيرة بوخاري.....310
- حوار الاديان في رواية احببت يهودية
- أ.د. إسراء حسين جابر.....321
- المعوقات التي تواجه المرأة الأردنية وتحدياتها من تمكينها اقتصاديا
- روان علي أحمد القضاة / وفاء هاني عبد القادر بني ملحم.....332
- حقوق المرأة في المواثيق الدولية
- د.زهرة علي المزوغي تيار353
- The effect of the foreign currency display window on changes in the exchange rate of the Iraqi dinar for the period (2007–2017)**
- Researcher/ Shurooq Abbas Merza.....371**

معوقات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية كركيزة لتجسيد أبعاد
التنمية المستدامة في المؤسسات الجزائرية

بوركايب نصر الدين

BOURKAIB Nassireddine

طالب دكتوراه سنة رابعة تخصص محاسبة

جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر

n.bourkaib@univ-dbkm.dz

00213661601767

بن حمادة أسماء

BENHAMADA Asma

طالبة دكتوراه سنة ثالثة تخصص محاسبة

جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر

as.benhamada@univ-dbkm.dz

00213672031152

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة المعوقات التي تحول دون تطبيق المؤسسات الجزائرية للتنمية المستدامة، وسنعمد على المنهج الوصفي التحليلي بجمع المعلومات لها علاقة بموضوع البحث لنقوم بعد ذلك بتحليلها بغرض تقديم مفاهيم متعلقة بموضوع البحث. وقد خلص البحث إلى عدم وجود قوانين ملزمة للتسجيلات المحاسبية والإفصاح عن الأداء الاجتماعي في المؤسسات الجزائرية، غياب نظام محاسبي يضبط عملية القياس و الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية، للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية دور فعال من خلال القياس و الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية التي تقدم معلومات إلى الأطراف المعنية والتي بدورها تؤثر بشكل أو بآخر في قرارات جهات معينة وبذلك تحقيق أبعاد التنمية المستدامة، وفي الأخير هناك المجموعة من المحددات التي تعيق تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية خاصة بالقياس المحاسبي و أخرى بالإفصاح المحاسبي وهذا الأخير ينقسم إلى عوامل داخلية يمكن السيطرة عليها وتذليلها وعوامل خارجية ناتجة عن البيئة والظروف التي تعمل من خلالها المؤسسة والتي بدورها تؤثر بشكل أو بآخر في قرارات جهات معينة وبذلك تحقيق أبعاد التنمية المستدامة. بناء على النتائج يوصي الباحثين من الضروري تطوير نظام محاسبي للمؤسسة في الجزائر يتلاءم ومتطلبات القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية، وعلى الدولة الجزائرية الممتثلة في الجهات المعنية القيام بتشجيع المؤسسات على الوفاء بالتزاماتها الاجتماعية والإفصاح عنها من خلال تحفيز المؤسسات التي تفصح طوعا عن أدائها الاجتماعي في تقاريرها وقوائمها المالية.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، القياس المحاسبي، الإفصاح المحاسبي، التنمية

المستدامة.

Obstacles to applying accountability for social responsibility as a pillar to embody the dimensions of sustainable development in Algerian institutions

BOURKAIB NASSIREDDINE

**Fourth year doctoral student
majoring in accounting**

**University of Djilali, Bounaama,
Khemis Miliana, Algeria**

BENHAMADA ASMA

**Third year PhD student majoring
in Accounting**

**University of Djilali, Bounaama,
Khemis Miliana, Algeria**

Abstract:

The aim of this research is to study the obstacles to the implementation of sustainable development by Algerian institutions. We will rely on the analytical descriptive approach of collecting information relevant to the subject of the research. We will then analyse them with a view to presenting concepts relating to the subject of the research. The research found that there are no binding laws on accounting and disclosure of social performance in Algerian institutions, the absence of an accounting system that controls the measurement and disclosure of social responsibility in Algerian institutions. Social responsibility accounting plays an effective role through measurement and disclosure of social responsibility, which provides information to the parties concerned and which in turn affects in one way or another the decisions of certain actors, thereby achieving the dimensions of sustainable development. Based on the findings, researchers recommend that it is necessary to develop an accounting system for the enterprise in Algeria that is compatible with the requirements for measurement and disclosure of social responsibility. The Algerian State, represented in the relevant bodies, should encourage institutions to fulfil and disclose their social obligations by motivating those institutions that voluntarily disclose their social performance in their financial reports and lists.

Keywords: social responsibility, social responsibility accounting, accounting measurement, accounting disclosure and sustainable development.

مقدمة

لقد أدى الاهتمام بالأداء الاجتماعي في الآونة الأخيرة إلى ظهور توجه جديد للمؤسسة الاقتصادية يتعلق بإدماج الجانب الاجتماعي عن طريق مفهوم المسؤولية الاجتماعية حيث تسعى دول العالم إلى محاولة الاستفادة القصوى من الموارد الطبيعية المتاحة دون الإضرار بالبيئة.

وباعتبار المحاسبة نظام من نظم تسيير المؤسسة الاقتصادية تجاوبت مع هذه التغيرات الاجتماعية، وذلك حتى تستطيع تقديم خدمات قيمة ومفيدة للأطراف والجهات المعنية، وكان من أثر تلك الاستجابة ظهور ما يسمى بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ولذلك اتجهت أنظار الباحثين والأكاديميين نحو تطوير أنظمة تساعد في قياس الأداء الاجتماعي إذا استطاعت وظيفة المحاسبة أن تتجاوز الدور التقليدي لقياس الأنشطة الاقتصادية إلى دراسة وتحليل الأثر الاجتماعي على المجتمع التي تمارس نشاطها به.

وقد لقيت المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بمجالاتها البيئية والموارد الطبيعية اهتماماً من قبل العديد من المنظمات والهيئات الدولية، باعتبارها مصدر للمعلومات اللازمة لتحقيق ما يسمى بالتنمية المستدامة بالدول المختلفة، وذلك باعتبارها العنصر الرئيس المؤثر في إعداد وتخطيط سياسات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

إشكالية البحث: إن نجاح أي مؤسسة أصبح لا يقاس بمدى ما تحققة من أهداف اقتصادية فقط، بل ماتحقيقه كذلك على المستوى الاجتماعي بالإضافة إلى ماتحقيقه على المستوى البيئي من خلال حماية البيئة والمحافظة على الموارد الطبيعية والحد من التلوث وهذا بتجسيد أبعاد التنمية المستدامة في مؤسسات دول العالم بصفة عامة، أما بالنسبة للمؤسسات الجزائرية لحقت بما عدة أضرار على البيئة والمجتمع راجع لعدة قصور في نظامها المحاسبي الذي حال دون تصميم إطار يضبط نظام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ومواجهته صعوبات عرقلت تطبيق هذا النوع من المحاسبة الذي بدوره يعد آلية لتجسيد أبعاد التنمية المستدامة في ظل ما سبق ذكره تبلور معالم الإشكالية الأساسية لهذه الورقة البحثية، والتي يمكن صياغتها على النحو التالي:

ما هي المعوقات التي تحول دون تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية كركيزة لتجسيد أبعاد

التنمية المستدامة؟

أهمية البحث: تنبع أهمية هذا البحث من أهمية الموضوع نفسه ذلك يظهر جليا من خلال أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية باعتبارها أحدث مرحلة من مراحل تطور المحاسبة، وباعتبارها ركيزة لتجسيد التنمية المستدامة.

أهداف البحث: نهدف من خلال هذا البحث إلى:

- التعريف بمفهوم التنمية المستدامة وأبعادها؛
- التعريف بمفهوم وأهداف المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية؛
- تبيان دور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة؛
- إظهار معوقات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية.

فروض البحث

- تعترف المؤسسات الجزائرية بمسؤوليتها الاجتماعية.
- تقوم المؤسسات الجزائرية بتطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة.

-توجد محددات تحول دون تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة.

الدراسات السابقة

دراسة بوسعين تسعديت (2014)

عنوانها: المحاسبة عن المسؤولية البيئية والاجتماعية كإطار لتفعيل دور المؤسسات الجزائرية في تحقيق التنمية المستدامة.

نتائج الدراسة: المحاسبة عن المسؤولية البيئية والاجتماعية ماهي إلا نظام محاسبي شأنه شأن نظام المحاسبة المالية، يهدف إلى قياس والتقرير عن أثر المبادلات البيئية والاجتماعية الداخلية والخارجية للمنظمة، والتي يترتب عنها تكاليف وعوائد تعود في الغالب لأطراف خارجية بالإضافة إلى أن عملية قياس التكاليف والعوائد البيئية والاجتماعية محاسبيا صعبة وهذا راجع لطبيعة المتغيرات الكيفية التي تحكم عملية التكميم، أما بالنسبة للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية تلتخص في نتيجة تركيز المنظمة نشاطها في الحفاظ على البيئة.

دراسة بلقاسم عبد اللاوي، حفصة جرادى (2017)

عنوانها: المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتنمية المستدامة للموارد البشرية داخل الجامعة.

نتائج الدراسة: تبقى الجامعة الجزائرية كغيرها من جامعات دول العالم الثالث تتبنى استراتيجية مواكبة المواصفات العالمية للمسؤولية الاجتماعية ولكنها تسير بخطى بطيئة. نظرا لكونها سائرة في تكوين الأرضية السليمة لتطبيق هذه المبادئ وخاصة في نظم التسيير والجودة المعرفية وبناء منظومة مستقرة في مواردها البشرية سعيا منها لبناء استراتيجية تقوم على أبعاد التنمية المستدامة بمفهومها العالمي الجديد.

دراسة آمنة تونسي، ابراهيم بورنان (2017)

عنوانها: دور الثقافة البيئية في تدعيم تطبيق المحاسبة البيئية في ظل متطلبات التنمية المستدامة

نتائج الدراسة: يعد البعد البيئي هو البعد الأهم في التنمية المستدامة، لأن التنمية البيئية سوف تؤدي بلا شك إلى تحقيق تنمية اقتصادية من خلال إدامة الموارد واستغلالها بشكل أمثل، كما يساهم في رفع مستوى الرفاهية الاجتماعية من خلال توفير بيئة نظيفة، وإضافة هدف المحافظة على البيئة واستدامتها إلى الأهداف المحاسبية التقليدية يمثل تحديا كبيرا تواجهه المحاسبة، نظرا إلى ذلك يجعل القياس المحاسبي يستوعب بعدا اضافيا ليخدم أهدافا تتعدى الأهداف التقليدية لمخرجات المحاسبة، و هي أهداف خدمة البيئة و المجتمع و تحقيق الرفاهية له، فأخضاع الأنشطة البيئية المنضوية تحت إطار مجالات الأداء البيئي لعملية القياس المحاسبي تكتنفه العديد من المعوقات و الصعوبات التي تعترض تبني المؤسسات الاقتصادية لإجراءات محاسبية تستهدف المحافظة على البيئة و صيانتها، إلا أن تلك المعوقات و الصعوبات ينبغي ألا تقف حائلا دون تحقيق عملية القياس المحاسبي لمجالات الأداء البيئي و الإفصاح عنها و تدقيقها؛

دراسة زهر العابد، هدى بن محمد (2019)

عنوانها: العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة في إطار المبادرات المجتمعية

نتائج الدراسة: إلى أن التنمية المستدامة تشمل كافة نواحي الحياة وبأن المبادرات المجتمعية تعبر عن البعد الخيري للمسؤولية الاجتماعية، وأن هذه المبادرات تخدم مختلف أهداف التنمية المستدامة سواء ما تعلق منها بالقضايا الاجتماعية كالصحة والتعليم أو القضايا البيئية كالمحافظة على الغابات ومصادر المياه النظيفة وكذا القضايا الاقتصادية بالمحافظة على الأنشطة واستحداثها

منهج البحث: سنعتمد على المنهج الوصفي التحليلي بجمع المعلومات لها علاقة بموضوع البحث من الكتب والمقالات ومصادر أخرى، لنقوم بعد ذلك بتحليلها بغرض تقديم مفاهيم متعلقة بموضوع البحث من خلال عرض بعض الجوانب المتعلقة بالتنمية المستدامة والمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ودور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة وفي الاخير المعوقات التي تحول دون تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ف المؤسسات الجزائرية.

أولاً: التنمية المستدامة

بات مصطلح التنمية المستدامة من أكثر المصطلحات شيوعاً في هذه الأيام لان الأمر يتعلق بمستقبل الإنسان على هذه الأرض، وقد تعددت الاتجاهات المناقشة لهذا المنهج التنموي الذي يعتبر المنقذ الذي تعتمد عليه الكرة الأرضية، والذي يقف عليه مصير البشرية.

1. مفهوم التنمية المستدامة

هناك عدة تعريفات لمفهوم التنمية حيث يختلف في تحديد ماهيتها باختلاف وجهات النظر ومن جملة هذه التعريفات:

تعتبر رئيسة وزراء النرويج Groharlem Brundtland أول من استخدم مصطلح التنمية المستدامة بشكل رسمي سنة 1987 في تقرير "مستقبلنا المشترك" للتعبير عن السعي لتحقيق نوع من العدالة والمساواة بين الأجيال الحالية والمستقبلية.

أما البنك الدولي فيعتبر نمط الاستدامة هو رأس المال وعرف التنمية المستدامة بأنها: "تلك الجهود التي تهتم بتحقيق التكافؤ المتصل، الذي يضمن إتاحة نفس الفرص الحالية للأجيال القادمة وذلك بضمان ثبات رأس المال الشامل أو الزيادة المستمرة عبر الزمن".

كما أن تقرير ريو دي جانيرو حسب جدول أعمال القرن 21 عرف التنمية المستدامة بأنها: "تنمية يجب أن تحقق بطريقة توفق وتساوي في إرضاء وإشباع الحاجات المرتبطة بالتنمية والبيئة للأجيال الحاضرة والمستقبلية.

(عوادي آخرون، 2019، ص. 17-18)

من خلال التعاريف السابقة يمكن استخلاص أن التنمية المستدامة تعني تطوير وسائل الإنتاج بطرق لا تؤدي إلى استنزاف الموارد الطبيعية لضمان استمرار الإنتاج للأجيال القادمة.

2. خصائص التنمية المستدامة

تتمثل أهم خصائص التنمية المستدامة في الآتي:

- * التنمية المستدامة ظاهرة ذات بعد زمني متواصل، وتحدث عبر فترة لا تقل عن جيلين.
- * التنمية المستدامة ذات بعد أفقي غير محدد بحدود جغرافية، فهي ذات أبعاد محلية وإقليمية وعالمية.
- * تتعدد مجالات وأبعاد التنمية المستدامة لتشمل بالإضافة إلى المجال الاقتصادي المجالات البيئية والاجتماعية.
- * التنمية المستدامة ذات مفاهيم وتعريفات متعددة يمكن تفسيرها وفقاً لمنظورات مختلفة طبقاً لتقدير الاحتياجات الإنسانية الحالية والمستقبلية وكيفية الإيفاء بها. (رشوان وإجهاد، 2018، ص. 9)

3. أهداف التنمية المستدامة

تسعى التنمية المستدامة إلى تحقيق جملة من الأهداف وهي:

- * إبراز أهمية الموارد البشرية، والبحث في القضايا الهامة المرتبطة أساساً بردم الهوية التكنولوجية بين الدول المتقدمة والمتخلفة وتعزيز دور المرأة في مختلف القطاعات.
- * السعي للحد من الفقر العالمي، وهذا من خلال تلبية احتياجات أكثر الطبقات فقراً.
- * البحث في مستجدات البيئة والنظر بشكل خاص في انعكاساتها على الدول مع تبادل الآراء في شأن الاستفادة من التجارب الناجحة في مجال حماية البيئة والبحث في آفاق جديدة للتعاون.
- * النظر في المستجدات الاقتصادية بالتركيز على تأثيرات العولمة وطرق الاستفادة من إيجابياتها، وخاصة في تعزيز دور القطاع الخاص وزيادة قدراته التنافسية، وتحقيق الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية.
- * تهدف التنمية المستدامة إلى القضاء على الفقر وتحقيق نوعية حياة أفضل للسكان اقتصادياً واجتماعياً وذلك من خلال التشجيع على إنتاج أنماط إنتاج واستهلاك متوازنة، دون الإفراط في الاعتماد على الموارد الطبيعية.
- * تهدف الاستدامة الاقتصادية إلى ضمان إمداد كاف من المياه وحماية كافة المسطحات المائية كما تهدف لتوفير الغذاء وضمان الاستخدام المستدام والحفاظ على الأراضي والغابات والمياه والحياة البرية والأسماك وموارد المياه. (حجام وسميحة، 2019، ص. 131-132)

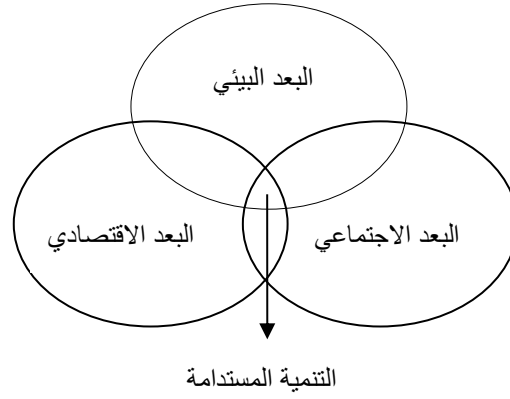
4. أبعاد التنمية المستدامة

يتمحور جوهر التنمية المستدامة حول أربعة أبعاد هي:

- * **البعد البيئي:** تستهدف التنمية المستدامة من مدخل هذا البعد حفظ البيئة وعدم إتلافها، سواء من خلال الاستغلال غير العقلاني والمفرط للموارد الطبيعية، ومن خلال التصريف العشوائي للنفايات خاصة الصناعية منها.
- * **البعد الاقتصادي:** تستهدف التنمية المستدامة من مدخل هذا البعد استدامة تحقيق التوازن بين المتطلبات السلعية الصناعية والمتطلبات البيئية الإيكولوجية فيتحقيق رفاهية الإنسان وإشباع حاجاته.
- * **البعد الاجتماعي:** "تستهدف التنمية المستدامة من مدخل هذا البعد، إدراك ما يعرف بالتنمية الإنسانية الرامية إلى جعل الإنسان يستشعر إنسانيته ويجياها كاملة غير منقوصة، في إطار من الإنصاف والعدالة والمساواة" (دبيش وآخرون، 2018، ص. 77-78).

الشكل 1

أبعاد التنمية المستدامة



المصدر: من إعداد الباحثين

ثانيا: المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية

"يعود ظهورها مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في الفكر المحاسبي إلى بداية العقد السادس من القرن العشرين، كنتيجة لزيادة حجم وقدرات الوحدات المحاسبية، مما أدى ذلك إلى زيادة الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية من طرف الأطراف ذات العلاقة بالمؤسسة" (العليمات، 2010، ص.21).

1. تعريف المسؤولية الاجتماعية

هناك عدة تعريفات نذكر منها:

"عرفها مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة بأنها" الالتزام المستمر من قبل منظمات الأعمال بالتصرف أخلاقيا والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم، إضافة إلى المجتمع المحلي والمجتمع ككل" (مسعود وكنوش، 2012، ص. 3).

كما تعرف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة على أنها التزام هذه الأخيرة بالمساهمة في التنمية الاقتصادية، مع الحفاظ على البيئة والعمل مع العمال وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع بشكل عام هادف إلى تحسين جودة الحياة لجميع هذه الاطراف.

وعرف البنك الدولي مفهوم المسؤولية الاجتماعية لرجال الأعمال على أنها التزام أصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل لتحسين مستو معيشة الناس بأسلوب يخدم التجارة ويخدم التنمية في آن واحد. (طهرات ومخفي،

2018، ص. 112)

"من خلال التعاريف السابقة يمكن استخلاص أن المسؤولية الاجتماعية هي مجموعة القرارات والأفعال التي تتخذها المؤسسة للوصول إلى تحقيق الأهداف المرغوبة والقيم السائدة في المجتمع، والتي تمثل جزءا من المنافع الاقتصادية المباشرة لإدارة المؤسسة والساعية إلى تحقيقها كجزء من استراتيجيته" (البكري، 2001، ص. 2).

2. تعريف المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية:

على الرغم من أن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية قد أصبحت حقيقة واقعية من الصعب على المشروع تجاهلها، إلا أنه لا يوجد اتفاق بين المحاسبين والباحثين على تعريف محدد وواضح. لها ويمكن استعراض بعض هذه التعاريف بهدف إظهار وجهات النظر المختلفة كالتالي:

منهج لقياس وتوصيل المعلومات المترتبة على قيام الإدارة بمسؤولياتها الاجتماعية لمختلف الطوائف المستفيدة داخل المجتمع، بشكل يمكن من تقييم الأداء الاجتماعي للمشروع. كما عرفت بأنها أحد مكونات المحاسبة بمفهومها الواسع والذي ينص على أن المحاسبة هي فن أو علم هدفه قياس وتفسير الأنشطة والظواهر التي لها أساساً طبيعية اجتماعية واقتصادية" كما عرفت المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بأنها هي "المحاسبة التي لا تقيس قيمة التغيرات في الموارد الاجتماعية والاقتصادية لمجموعة من الملاك والمساهمين وحملة الأسهم كما هو الحال في المحاسبة المالية، ولكنها تختص بقياس التغير في الرفاهية العامة التي تنجم عن النشاط محل القياس" وقد عرفت المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية أيضاً بأنها "مجموعة الأنشطة التي تختص بقياس وتحليل الأداء الاجتماعي لوحدة محاسبية معينة وتوصيل تلك المعلومات اللازمة للفئات والطوائف المختصة وذلك بغرض مساعدتهم في اتخاذ القرارات وتقييم الأداء الاجتماعي للمشروع. وفي الأخير المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية هي عملية اختيار متغيرات ومقاييس وإجراءات قياس الأداء الاجتماعي على مستوى الوحدة، ثم تقديم معلومات بطريقة منتظمة والتي تستخدم في تقييم الأداء الاجتماعي للوحدة، وأخيراً إيصال هذه المعلومات للأطراف المعنية داخل المجتمع سواء كانت هذه الأطراف من داخل المشروع أو خارجها. (اللولو، 2009، ص. 29-30)

6. أهداف المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية

تهدف إلى تحقيق ما يلي:

* تحديد وقياس صافي المساهمة الاجتماعية للمؤسسة التي لا تشتمل فقط على عناصر التكاليف إنما أيضا تتضمن عناصر التكاليف والمنافع الخاصة والداخلية للمؤسسة، والمنافع الخارجية (الاجتماعية) والتي لها تأثير على فئات المجتمع وينبع هذا الدور من قصور المحاسبة التقليدية في مجال قياس الأداء الاجتماعي ويرتبط هذا الهدف بوظيفة القياس المحاسبي.

* تقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسة وذلك من خلال تحديد ما إذا كانت استراتيجيتها وأهدافها تتماشى مع الأولويات الاجتماعية من جهة ومع طموح المؤسسة للأفراد بتحقيق نسبة معقولة من الأرباح من جهة أخرى وتمثل العلاقة بين أداء المؤسسات الاقتصادية والرفاهية الاجتماعية العنصر الجوهرية لهذا الهدف من أهداف المحاسبة الاجتماعية ويرتبط هذا الهدف أيضا بوظيفة القياس المحاسبي.

* الإفصاح عن الأنشطة التي تقوم بها المؤسسة والتي لها آثار اجتماعية (إثر قرارات المؤسسة على تعليم وصحة العاملين وعلى تلوث البيئة وعلى استهلاك الموارد) ويظهر هذا الهدف ضرورة توفير البيانات الملائمة عن الأداء الاجتماعي للمؤسسة مدى مساهمتها في تحقيق الأهداف الاجتماعية، وأيضا إيصال هذه البيانات للأطراف المستفيدة الداخلية والخارجية على حد سواء، من أجل ترشيد القرارات الخاصة والعامة المتعلقة بتوجيه الأنشطة

الاجتماعية وتحديد النطاق الأمثل لها سواء من وجهة نظر المستخدم أو من وجهة نظر المجتمع ويرتبط هذا الهدف بوظيفة الاتصال المحاسبي. (بروبه، 2017، ص.431)

ثالثاً: دور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة

إن مفهوم التنمية المستدامة يوازي مفهوم الرفاهية الذي يتطلب الاعتراف بأن المجتمع يجب أن يتعايش ضمن حدود الموارد المتاحة ومحددات طاقاته فهي تتضمن ثلاث دعائم أساسية اقتصادية، بيئية واجتماعية، وإذا عدنا إلى المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية نجد أنها أحد أهم التقنيات الاقتصادية المتاحة لقياس حجم مدى تقييد أهم العناصر الفاعلة في المشهد الاقتصادي بحسن استغلال تلك الموارد سواء كانت طبيعية أو بشرية في سبيل تحقيق غايتها الربحية، البيئية الاجتماعية في آن واحد.

فضرورة التقرير والإفصاح عن كافة النشاطات المؤسسة بكافة أبعادها الاقتصادية والاجتماعية، وكذا ضرورة العمل على تقييم مخلفات نشاطها بصفة موضوعية وصادقة يعتبر دافعا مهما لتحسين وتفعيل أدائها الاقتصادي والاجتماعي. خاصة بعد جملة الضغوط المالية التي تواجهها الدول حاليا بسبب النمو العالمي في الأموال المخصصة للاستثمار في المسؤولية الاجتماعية.

وعليه، فقد أصبحت المؤسسات تعاني نوع من الضغوطات التي تختلف من بلد إلى آخر ومن مؤسسة إلى أخرى داخل قطاعات الأعمال. تدفع بالمؤسسات للبحث عن طرق ذات أبعاد اقتصادية في التكلفة وإبداعية جديدة لغرض الإدارة وتخفيض التأثيرات البيئية، فقد أصبحت المؤسسات قادرة على تمييز مدى أهمية المكافآت المالية المحتملة (كالتحيزات البيئية) والتي يمكن تحقيقها من تحسين الأداء البيئي.

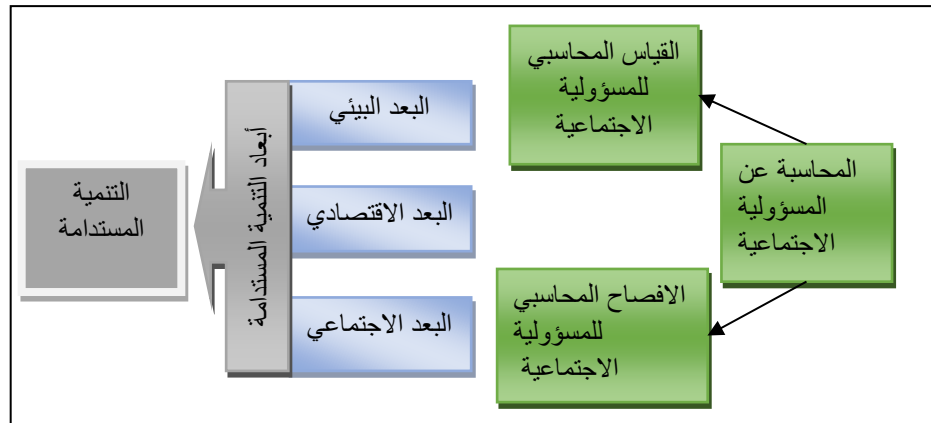
فالعمل على تحسين كفاءة استخدام الطاقة والماء والمواد الأولية الأخرى سيؤدي ليس فقط إلى تحسينات في البيئة كتخفيض استخدام الموارد وتقليل النفايات والانبعاثات السامة، ولكن كذلك تخفيضات مالية رئيسة محتملة كنتيجة لتقليل تكلفة المواد المشتراة وتكلفة معالجة النفايات، كما أنه هنالك منافع أساسية أخرى يمكن أن تحصل عليها المؤسسة نتيجة لتحسين الأداء البيئي لها وتحملها لمسئوليتها الاجتماعية.

(بوسبعين، 2014، ص.170-171)

ويمكن تلخيص دور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية كركيزة لتجسيد أبعاد التنمية المستدامة في الشكل التالي:

الشكل 2

دور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة



المصدر: من إعداد الباحثين

رابعاً: معوقات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية

في المؤسسات الجزائرية هناك العديد من المحددات التي تحول دون تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تنقسم إلى قسمين وهي كالتالي:

1. معوقات القياس المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الجزائرية

*مشاكل قياس التكاليف الاجتماعية وصعوبة الفصل بينها وبين التكاليف الاقتصادية: إن تحقيق هذا المطلب في عملية القياس للتكاليف الاجتماعية للمؤسسات لا يعد أمراً سهلاً وبسيطاً، فعدم اتفاق الأدب المحاسبي في مجال محاسبة المسؤولية الاجتماعية حول مفهوم واضح ومحدد لهذا النوع من التكاليف يعد مشكلة في حد ذاتها، ينبغي حلها قبل البحث على أسس القياس. إن الأخذ بالمفهوم الاقتصادي للتكاليف الاجتماعية سيؤدي حتماً إلى اعتماد الفرصة البديلة بدلاً من أساس التكلفة الاجتماعية، وهنا تكون المشكلة في اختيار وتفصيل أحد البديلين لاختيار أساس القياس المناسب للتكاليف الاجتماعية (العليمات، 2010).

إذ تعتبر هذه المشكلة من أهم المشاكل التي تواجه المحاسب ونتيجة هذه المشكلة راجع أساساً إلى التشابك بين الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية التي تقوم بها المؤسسة وبالتالي عدم إيجاد كيفية يتم بها قياس كل نشاط بشكل منفصل (بولصنام وبن فرج، 2012).

فعلى سبيل المثال تكاليف البحوث والتطوير للمنتج يمكن اعتبارها تكاليف اجتماعية لازمة لخلق حالة من رضا والإشباع عن منتجات المؤسسة لدى المستهلكين، إلا أنه من جهة يمكن اعتبارها تكاليف اقتصادية لازمة لإعطاء قوة دفع تنافسية للمنتج وزيادة نصيبه في السوق بهدف زيادة ربح المؤسسة (بولصنام وبن فرج، 2012).

* مشكلة قياس العوائد الاجتماعية: تتعمق مشكلة قياس العوائد الاجتماعية وتأخذ أبعاداً أكثر بكثير من مشكلة قياس التكاليف الاجتماعية، نظراً لكونها تتحقق لأطراف قد تكون خارج التنظيم، كالمستهلكين، العملاء، والبيئة المحيطة، أو قد تكون من داخل التنظيم كالعاملين أو لكل الأفراد في آن واحد سواء داخل التنظيم أو خارجه، وذلك حسب الأنشطة الاجتماعية التي تمارسها المؤسسة (العليمات، 2010).

* مشكلة خلق المعايير الاجتماعية الملائمة للقياس المحاسبي: تعرف عناصر تكاليف الأنشطة الاجتماعية لأي مؤسسة بأنها: "عناصر التكاليف الناشئة عن التزام المؤسسة بمسؤولياتها الاجتماعية، وقد يسهل على الباحثين في الوهلة الأولى تحديد عناصر تكاليف الأداء الاجتماعي، ولكن المشكلة تكمن في كيفية قياس هذه التكاليف وتحديد عناصرها بشكل دقيق. فهي في ذاتها مفهوم غير محدد وليس هناك إجماع على تعريفه وأبعاده بشكل نهائي من وجهة النظر العلمية" (العليمات، 2010).

* صعوبة التعبير النقدي: إن بعض التكاليف والمنافع الاجتماعية لا يمكن التعبير عليها بشكل نقدي فمثلاً هناك صعوبة في تقدير القيمة النقدية للمنفعة التي تعود على المجتمع والتخوف من استخدام القياس النقدي التقريبي على سبيل المثال تقدير القيمة النقدية للانطباع الحسن للمستهلكين عن المؤسسة.

* مفاهيم غير موحدة: إن هذا الفرع المحاسبي حديث النشأة في الفكر المحاسبي بصفة عامة وفي المؤسسات الجزائرية بصفة خاصة، إذ نجد ضمن هذه المحاسبة مفاهيم غير متفق عليها، الأمر الذي يصعب المهمة على المحاسب في المؤسسة الجزائرية، فمثلاً صعوبة الفصل بين التكاليف الاجتماعية والاقتصادية فالتكاليف الاجتماعية لها وجهتي نظر واحدة محاسبية واخرى اقتصادية.

*ضعف تأهيل الكوادر المحاسبية: ففي أغلب الشركات ينصب تركيز واهتمام المحاسب حول نطاق المحاسبة المالية فقط، فتأهيله العلمي والعملية متعلق بها فقط، وأيضا عملية قياس التكاليف الاجتماعية تتطلب زيادة وتعمق بالأساليب والإجراءات العلمية للقياس، وهذا يتطلب خبرة علمية ومحاسبية في هذا المجال.

2. معوقات الإفصاح المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الجزائرية

هناك بعض العوامل التي من الممكن أن تؤثر على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية والتي يمكن تقسيمها إلى قسمين عوامل داخلية يمكن السيطرة عليها وخارجية ناتجة عن البيئة والظروف التي تعمل من خلالها المؤسسة وهي على النحو التالي:

- عوامل داخلية

*إدراك ادارة المؤسسة بمسؤوليتها الاجتماعية (عدم الوعي بأهمية المسؤولية الاجتماعية): إن محاسبة المسؤولية الاجتماعية تسبق مرحلة مهمة وهي إدراك مفهوم أو فلسفة المسؤولية الاجتماعية من قبل إدارة المؤسسة، وهذا ما هو غير متوفر لدى المؤسسات الجزائرية، فلو أدركت المؤسسات لهذه المسؤولية لقامت بتصميم نظام محاسبي خاص بها، يتم من خلاله الإفصاح عن ممارستها لتلك المسؤولية.

*الثقافة السائدة داخل المؤسسة: ومنها عدم وعي واهتمام المحاسب فالحاسبين في المؤسسات الجزائرية غير مدركين ومهتمين بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بمختلف مجالاتها.

- عوامل خارجية

*عدم وجود نظام محاسبي خاص بالمسؤولية الاجتماعية: النظم المحاسبية في المؤسسات الجزائرية محصورة فقط في المحاسبة المالية، ففي إطار التنمية المستدامة اكتفى المشرع الجزائري باصدار قوانين متعلقة بحماية البيئة (المحاسبة البيئية) أهمها قانون 03-10 المؤرخ في 19 جويلية 2003. لكن محاسبيا وقياسا والإفصاح يجب توفر نظام محاسبي بيئي بمجموعة من المقومات (المجموعة المستندية والدفترية لتسجيل العمليات البيئية، مدونة حسابات مناسبة، مجموعة من القوائم والتقارير للإفصاح عن الأنشطة والممارسات البيئية) (بودلال وحمادي، 2018). لكن في المؤسسات الجزائرية في نظمها المحاسبية غائبة كل هذه المقومات.

*عدم وجود تشريعات وقوانين سارية: في ظل عدم وجود قوانين تجبر المؤسسات الجزائرية على القيام بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ضمن قوائمها المالية، جعل كل المؤسسات مكتفية فقط بالإفصاح الاجباري والمحدد في القوائم المالية المعتادة، هاته الاخيرة تخدم أغراض محددة فقط ولأطراف معينة، وهي موجهة لأغراض ضريبية بدرجة كبيرة، أي تخدم الدولة أكثر من باقي أصحاب المصلح (فروم، 2018).

*تعدد النماذج المحاسبية: يواجه المحاسبون بصفة عامة مشكلة كبيرة وهي عدم وجود نموذج محاسبي يحظى بالقبول العام، لتقرير عن المسؤولية الاجتماعية، بخلاف المحاسبة المالية التي تقاريرها محددة.

*ضعف دور الحوكمة في تشجيع المحاسبة عن الإفصاح عن المعلومات ذات دلالة اجتماعية وغياب أجهزة الرقابة: ضعف آليات الحوكمة في المؤسسات الجزائرية، ضعيفة التأثير حول موضوع المسؤولية الاجتماعية والنظام المحاسبي الخاص بها، فعلى سبيل المثال لجنة المراجعة كآلية داخلية في الجزائر لا يوجد نص قانوني صريح يلزم بتشكيلها، ونفس الأمر بالنسبة للمراجع الخارجي القانون الجزائري لا يلزمه بمراجعة مدى التزام المؤسسة بمسؤوليتها الاجتماعية أو تقديم تقرير عن ذلك، فمراجعتة مراجعة مالية بحتة.

***ضعف جهود المنظمات المهنية الوطنية:** عند بروز مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية قامت كل المنظمات المهنية عبر كل الدول بالاجتهاد لتطوير هذا الفرع المحاسبي، بمحاولات جادة إما بإيجاد طرق قياس أو وضع نماذج محاسبية تمكن من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، لكن كل هذا يغيب غياب كلي على مستوى المنظمات المهنية الجزائرية.

***غياب قيام الشركات المنافسة بدورها الاجتماعي والبيئي:** إن أغلب المستثمرين في الجزائر يأخذون الربح كمعيار لاختيار نوعية المشاريع أو المؤسسة المراد استثمار أموالهم فيها، دون الأخذ بعين الاعتبار المعايير البيئية والاجتماعية هذا ماخفف الضغط على المؤسسة للالتزام بمسؤوليتها الاجتماعية، ومن دفعها نحو الإفصاح عن هذه المسؤولية (بري، 2020).

النتائج

قد توصلنا من خلال هذا البحث إلى النتائج التالية:

* **تبنى برامج المسؤولية الاجتماعية من قبل المؤسسات يؤدي إلى تحقيق أهدافها، بالإضافة إلى تحقيق مبدأ الربح على المدى البعيد،** من خلال زيادة دورها الاجتماعي ودعمها للأنشطة الاجتماعية، فهذه الأخيرة تعتبر بمثابة استثمار مستقبلي لهذه المؤسسات؛

* **المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ماهي إلا نظام محاسبي يهدف إلى القياس والتقرير عن أثر المبادلات الاجتماعية الداخلية والخارجية للمؤسسة؛**

* **يعتبر توفر نماذج محاسبية لقياس الأداء الاجتماعي يساعد على تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية؛**

* **عدم وجود قوانين ملزمة للتسجيلات المحاسبية والإفصاح عن الأداء الاجتماعي في المؤسسات الجزائرية؛**

* **غياب نظام محاسبي يضبط عملية القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية؛**

* **للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية دور فعال من خلال القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية التي تقدم معلومات إلى الأطراف المعنية والتي بدورها تؤثر بشكل أو بآخر في قرارات جهات معينة وبذلك تحقيق أبعاد التنمية المستدامة؛**

* **هناك المجموعة من المحددات التي تعيق تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية خاصة بالقياس المحاسبي** واخرى بالإفصاح المحاسبي وهذا الأخير ينقسم إلى عوامل داخلية يمكن السيطرة عليها وتذليلها اما عوامل خارجية ناتجة عن البيئة والظروف التي تعمل من خلالها المؤسسة.

التوصيات

بناء على النتائج يوصي الباحثين على ما يلي:

* **على المؤسسة المساهمة في الجانب الاجتماعي للمجتمع؛**

* **تطوير نظام محاسبي للمؤسسة في الجزائر يتلاءم ومتطلبات القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية؛**

* **يجب على المؤسسة أن تفصح على الأنشطة الاجتماعية في القوائم المالية الخاصة بالجانب الاجتماعي مما يمكن مستخدمي القوائم المالية من معرفة أداء الاجتماعي للمؤسسة؛**

*على الدولة الجزائرية الممتثلة في الجهات المعنية القيام بتشجيع المؤسسات على الوفاء بالتزاماتها الاجتماعية والإفصاح عنها من خلال تحفيز المؤسسات التي تفصح طوعا عن أداؤها الاجتماعي في تقاريرها وقوائمها المالية؛

المقترحات

يمكن اقتراح القيام بالدراسات التالية:

* اقتراح مخطط محاسبي يتلائم ومتطلبات القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية؛

* الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية؛

* أثر القياس المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في بيئة الأعمال الجزائرية.

الهوامش

ديبش، أحمد، وبوقدم، مروة، وصابة، مختار. (2018). المحاسبة البيئية كركيزة لتجسيد البعد البيئي للتنمية المستدامة. مجلة المستقبل الاقتصادي، (6)، 77-78.

حجام، العربي، وطري، سميحة. (2019). التنمية المستدامة في الجزائر قراءة تحليلية في المفهوم والمعوقات. مجلة أبحاث ودراسات التنمية، 6(1)، 131-132.

القانون 03-10. (19 07 2003). حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة. الجزائر: المطبعة الرسمية.

بروبة، إلهام. (2017). المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ودورها في تحقيق الشفافية وترشيد اتخاذ قرار بالمؤسسة الاقتصادية. مجلة العلوم الإنسانية، (48)، 431.

بري، أم الخير. (2020). محددات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية كآلية لتجسيد التنمية المستدامة. مجلة المؤتمرات العلمية الدولية الصادرة عن المركز الديمقراطي العربي، 1(2)، 21-22.

بوسبعين، تسعديت. (2014). المحاسبة عن المسؤولية البيئية والاجتماعية كإطار لتفعيل دور المؤسسات الجزائرية في تحقيق التنمية المستدامة. مجلة المعارف، (17)، 170-171.

بودلال، حنان، وحمادي، عبد القادر. (2018). المحاسبة الخضراء والتدقيق البيئي واقع وأفاق. مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، 4(2)، 103.

رشوان، عبد الرحمن، وإجهاد، محمد شرف. (2018). أثر تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية في تطوير الإطار المفاهيمي لأبعاد المحاسبة عن التنمية المستدامة. مجلة اقتصاديات المال والأعمال JFBE، (7)، 9.

طهرات، عمار، ومخفي، أمين. (2018). المقاربات العملية للمسؤولية الاجتماعية ومساهمتها في التنمية المستدامة تجارب دولية رائدة بين النموذجين الإسلامي والوطني. مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، 11(1)، 112.

بولصنام، محمد، وبن فرج، زويينة. (2012، 02 14-15). العوامل المؤثرة على الإفصاح الاجتماعي دراسة حالة شركة البوتاس العربية للمساهمة. مداخلة مقدمة للملتقى الدولي منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، جامعة طاهري محمد بشار.

اللولو، محمد سالم. (2009). مدى إمكانية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل شركات المساهمة العامة [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية.

فروم، محمد صالح. (2018). معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية من وجهة نظر متخذي القرار. مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، (3)، 173.

- البكري، مرسى. (2001). التسويق والمسؤولية الاجتماعية. دار وائل للنشر والتوزيع.
- عوادي، مصطفى، وشيخ، عبد القادر، والعيقة، رحيمة. (2019). أثر المحاسبة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة. مجلة دراسات متقدمة في المالية والمحاسبة، 2(2)، 17-18.
- بن مسعود، نصر الدين، وكنوش، محمد. (2012). واقع أهمية وقيمة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية مع دراسة استطلاعية على إحدى المؤسسات الوطنية. الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، جامعة بشار.
- العليمات، نوفان حامد محمد . (2010). القياس المحاسبي لتكاليف أنشطة المسؤولية الاجتماعية والافصاح عنها في القوائم المالية الختامية [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة دمشق.



Seven issue - Part III July 2021 - Second Year **Refereed Quarterly Scientific Journal**

American International Journal of Humanities and Social Sciences

**ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY
FOR HIGHER EDUCATION AND TRAINING**

**QUARTERLY JOURNAL ON HUMANITARIAN
AND SOCIAL AFFAIRS**

ISSN - 2710 - 4834

Deposit number in the Iraqi National Library and Archires: 2460

